هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة – وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت – فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذللها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدي رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله و تزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

آخذ بالنمو، ولذا يجب أن نتضافر جميعاً لمعالجته في المجالات الدينية والاجتماعية والصحية والتربوية. كما يجب علينا عدم لفت نظر الطفل إلى هذه العادة الذميمة قبل أن يعرف عنها شيئاً.

الماء في الكويت في خطر

بقلم: عبداللطيف غلوم

إن نظرة لجغرافية الكويت تكفينا معرفة مدى حاجة هذه المنطقة من العالم للماء. ولعل ثمة سؤال يتردد على أفواه البعض من أين يشرب الكويتيون؟

لقد كان للكويت مورد واحد، فبالقديم اعتمد الكويتيون على الأمطار الموسمية التي يجمعونها في سدود وهي عبارة عن آبار يحفرونها بين مرتفعات يتجمع فيها الماء يأتي من السيول، وقد اشتهرت بعض السدود كسد الشامية وسد الدسمة إلى جانب الآبار التي يحفرونها للحصول على الماء، كذلك كانوا يستفيدون من الأمطار النازلة التي يجمعونها في بيوتهم في برك يصنعونها من الأسمنت، والوسيلة التي كانوا يجلبون بواسطتها الماء إما على ظهر الدواب في قِرَب من الجلد أو على ظهورهم.

ثم شكلت شركة تأتي بالماء من شط العرب في سفن شراعية يجمع في برك كبيرة قرب الساحل، وكان الناس يؤمونها في سبيل الحصول على الماء، وكانت كثيرًا ما تقع بعض الحوادث بين الأهالي لأن كل فرد يريد أن يؤمن قسطاً كبيراً من الماء، ومن المشاهد الغريبة أن ترى النسوة يتقاتلن مع الرجال وسط زحمة وحشد كبير.. وظلت وسيلة النقل هي الدواب، وعلى ظهور الرجال والنساء وقد تخصص البعض في عملية نقل الماء وبيعه على الأهالي وهم (الحماره والكنادره) ثم أدخلت وسيلة أخرى هي العربات.

ولقد عانى الشعب الكويتي من هذه المشكلة الويلات الجسام، وكثيراً ما بات

الأهالي بدون ماء حتى عام ١٩٠٥ حيث بدأت المراكب البخارية في نقل المياه من شط العرب إلى الكويت فقللت بعض الشيء من ندرة المياه في أيام شديدة كأيام الصيف الحارة.

ولكن التطور الزمني الذي طرأ على البلاد وكثرة عدد السكان أصبحت هذه الكمية لا تفي بحاجة السكان إلى الماء فأخذ المسؤولون يفكرون بطريقة تمكن الحصول على الماء محلياً، فلم يكن هناك مورد غير مياه الخليج التي يمكن تحويلها بواسطة التقطير إلى مياه عذبة، وهذه الطريقة مستعملة في بعض من البلدان الفقيرة إلى المياه كالكويت، فأنشئ مصنع لتقطير المياه المالحة ويقع هذا المصنع في منطقة الشويخ.

ويعتبر هذا المصنع من أكبر مصانع التقطير في العالم، وقد صمم لينتج ٥ ملايين جالون يومياً، وبعد أن تم عمل القسمين الأولين في المصنع أخذ ينتج مليوني جالون يومياً. ويعمل المصنع على مراجل تعمل على الغاز وطوربينات تعمل على البخار.

ولكي يصبح الماء مستساغاً يضاف إليه نسبة من الماء المالح بقدر ١٪ يحصل عليها من بعض الآبار المحلية في منطقة الصليبية. وتضاف إليه مواد كيميائية كالكلورين لأسباب صحية. ثم يصفى من الكائنات العضوية البحرية ويخزن الماء المقطر في ثلاثة مستودعات أرضية سعة كل منها ثلاثة ملايين ثم يضخ الماء بواسطة آلات لترفع لمستودعات مما يضمن وصول الماء لجميع أنحاء المدينة.

ولكن بالرغم من هذه الفائدة الجمة التي جنتها الكويت من هذا المشروع الكبير إلا أن المرء كثيراً ما تنتابه الشكوك والمخاوف، حيث إن المصنع دقيق الصنع وتتوقف عليه حياة الكويت كلها، وقد حصل انفجار في المصنع سنة ١٩٥٨ مما أدى إلى توقف العمل فيه، وبذلك انقطع الماء عن البلد، وإن لحظة من توقفه كهذه